

هــارـج الـمـرـحـة

وتنصر ديمقراطية العراق

حازم مبيضين

انتهت انتخابات المجالس المحلية في العراق بنصر للديمقراطية وظهرت ان الشعب العراقي يستطيع التعامل مع هذه الممارسة بأسلوب حضاري ديمقراطي، وبما يشكل قطيعة كاملة مع ما كان سائدا في بلاد الرافدين خلال العقود الثلاثة الأخيرة، ومع لغة القتال والصراع التي انبثقت بشكل مفاجئ بعد سقوط النظام البعثي، وكان لافتاً أن عمليات الاقتراع جرت بهوء، وبمشاركة كاملة من مكونات الشعب كافة، وبوعي أن السلبية في التعامل مع التحولات الجزرية لن تعود على ممارستها بغير التهميش، والندم على عدم المشاركة في صياغة العراق الجديد الديمقراطي التعددي، المؤمن بدأول السلطة سلمياً، امتثالاً لرأي الشعب ونتائج صناديق الاقتراع.

المتابع لبحر الجري العملية الانتخابية كان قادراً على ملاحظة أن الكثيرين من المواطنين يتعاملون مع الحدث باعتباره عرساً وطنياً لا بد من المشاركة فيه، وأن النجاح لن يسجل للحكومة أو الأجهزة الأمنية، أو مفوضية الانتخابات، فقط، وإنما هو نجاح للعراقيين جميعاً في تخطي النزعات الطائفية التي سادت فترة من الوقت، وفي تخطي طروحات التقسيم، التي اطلت برأسها تحت ظلال الغوصى، وهو نجاح لكل القوى السياسية المشاركة في العملية، بغض النظر عن

النتائج التي ستفرزها صناديق الاقتراع، ذلك أن المشاركة تعني أولاً وعاشراً الإيمان بالعملية السياسية كواقع للتنافس بديل عن التناحر المسلح الذي أثبت فشلاً ذريعاً في السيطرة على مقدرات الوطن العراقي.

ندرك أن بعض من اكتشفوا أن الحظ لن يساعدهم على الفوز، سيتهمون جهات عدة بالتلاعب والتزوير، لكن الأمر يحتاج لاثبات ذلك عملياً، وليس مجرد إطلاق التهم جزافاً تغطية على الفشل، ونعرف أن محاولات جرت للتلاعب، لكننا نعرف أن وعي المواطن العراقي أفضله، وذلك بشهادة أكثر من ألف مراقب تابعوا العملية من أولها

وإلى اللحظة التي أغلقت فيها صناديق الاقتراع، من دون أن تسيل نقطة دم واحدة، ولعل هذا وحده يدفع إلى الفرح والإنهاج، خاصة بعد سنوات كان فيها القتل الحل الوحيد لأي خلاف بسيط بين اثنين، وبعد سنوات كان فيها لون الدم هو الطاغى على مساحة العراق.

بالتأكيد كان مأمولاً أن تكون هذه الانتخابات شاملة لكل التراب العراقي، لكن تعقيدات الوضع في الشمال منعت ذلك وإن لم تقف في وجه هذا الاستحقاق الديمقراطي ولعل النجاح فيه يشكل مدخلاً مشجعاً على إيجاد تسوية للخلاف بشأن مدينة كركوك، وأنها ستقع جميع الأطراف المعنية بأن الحل يكمن في عملية سياسية لا في العنف ولا في تطبيق سياسة الأمر الواقع، وستقول نتائج الاقتراع للسياسيين الذين حاولوا ممارسة التحايل على العراقيين إن دوركم انتهى، ولا مجال لخوض التجربة مرة ثالثة، وستقول للناجحين إنكم بخلتكم التجربة، فأما أن نتجوعا قستمتراً، أو أن نقلقوا قندفكم صناديق الاقتراع المقبلة إلى بيوتكم.

نتائج انتخابات المجالس المحلية ستفرز بالتأكيد اصطفاات جديدة، وستنشأ بعدها تحالفات، متعمداً للانتخابات النيابية، وقد نفرط تحالفات، وتنشأ أحزاب، وتنبثق تنظيمات وأحزاب جديدة، لكن المأمول أن يظل ذلك كله ضمن نطاق التنافس الديمقراطي، وأن لايفكر أحد بالعودة للاحتكام إلى السلاح، وأن تكون الانتخابات النيابية نديلاً جديداً على تعافي العراق، ووطنية إبنائه، وتوافقهم على العيش المشترك في دولة يسودها القانون وتحكمها الديمقراطية، وتعترف بحق الجميع في العمل السياسي السلمي، ويسعى قادتها لخدمة مواطنيهم بدل الاستعلاء عليهم، وتوجيه ثروات العراق لرفاه المواطنين بدل تكديس السلاح لخوض الحروب التي لم تجلب للعراقيين غير الموت والخراب.

الانتخابات العراقية تؤكد فوز الديمقراطية، وإن كثر الخاسرون.



جندي سريلاكني في معركة التاميل... آف ب

القبض على مسؤول مصري يعبر الانفاق

إسرائيل تحذر بالرد مجدداً على الصواريخ الفلسطينية

اعلن أن أربعة صواريخ اطلقتها مقاتلون فلسطينيون من قطاع غزة انفجرت امس الاحد في جنوب اسرائيل من دون أن تسبب ضحايا او اضراراً.

ومنذ دخول وقف اطلاق النار حيز التنفيذ بعد الهجوم المدمر الذي شنته اسرائيل على غزة واسفر عن مقتل ١٣٣٠ فلسطينياً في الاقل، اطلقت خمسة صواريخ في الاقل من القطاع على اسرائيل.

على سعيد آخر، افادت تقارير أن اسرائيل اعادت فتح معابرها مع القطاع للسماح بإدخال شاحنات محملة بالوقود والمساعدات الانسانية. جاء هذا بينما أعلنت السلطات المصرية أنها نصبت كاميرات

القدس / الوكالات

حذر رئيس الوزراء الاسرائيلي يهود اولمرت من ان اسرائيل سترد بشكل "غير متكافئ" على اطلاق الصواريخ الفلسطينية من قطاع غزة على الرغم من وقف اطلاق النار الذي دخل حيز التنفيذ في ١٨ كانون ثاني الماضي.

ومن جهة اخرى القت السلطات المصرية القبض على مجدي احمد حسين الامين العام لحزب العمل المعارض عند معبر رفح لتهامه باستخدام الانفاق للتسلل الى قطاع غزة.

جاء هذا في مستهل الاجتماع الاسبوعي للحكومة الاسرائيلية امس الأحد. وكان الجيش الاسرائيلي قد

مراقبة على طول حدودها مع قطاع غزة التي يبلغ طولها ١٤ كم في اطار الجهود الرامية الى منع المسلحين الفلسطينيين من تهريب الاسلحة عبر الانفاق. ونقل عن مسؤول مصري القيادي في حركة حماس ايمن طه وصل وحده الى العاصمة المصرية مساء امس الاول عبر معبر رفح بينما لا يزال وقد الحركة يجري مشاورات مع قيادته السياسية في دمشق على ان يتوجه الى القاهرة خلال الساعات المقبلة.

وسيجري وقد حماس مع المسؤولين المصريين محادثات بخصوص التهمة مع اسرائيل والمصالحة الفلسطينية.

كما يتوقع ان يبحث الرئيس الفلسطيني محمود عباس في مصر مع معبر رفح.

القاهرة مع نظيره المصري حسني مبارك سبل التهمة والمصالحة بين الاطراف الفلسطينية . من جهة ثانية القت السلطات المصرية القبض على مجدي احمد حسين الامين العام لحزب العمل المعارض عند معبر رفح لتهامه باستخدام الانفاق للتسلل الى قطاع غزة. وقال مسؤول اممي مصري انه القي القبض عليه عند ظهوره عند معبر رفح قادماً من الاراضي الفلسطينية بدون جواز سفر.

واضاف المسؤول ان حسين وهو نائب سابق بالبرلمان، ذهب الى قطاع غزة منذ نحو اسبوعين عبر الانفاق ومن دون ان يمر عبر معبر رفح.

الجمهوري جريج في منصب وزير التجارة

واشنطن / الوكالات
قال مسؤول في الإدارة الأمريكية إن السناتور الجمهوري جود جريج يتصدر قائمة الرئيس الديمقراطي باراك اوباما للمرشحين لمنصب وزير التجارة وقد يصدر قرار في هذا الشأن اليوم الاثنين. وقد يساعد اختيار جريج وهو نائب مالي محافظ من نيوهامبشير اوباما في التخفيف من مقاومة الجمهوريين المعارضين لشروط حزمة التحفيز الاقتصادي التي تتجاوز ٨٠٠ مليار دولار أمريكي والتي يحاول الرئيس الجديد ان يمررها خلال الكونجرس. واكد جريج عضو مجلس الشيوخ ثلاث فترات والجمهوري البارز في لجنة الميزانية بمجلس الشيوخ يوم الجمعة الماضية ان باراك اوباما قد يرشحه لمنصب وزير التجارة. وقال روبرت جيبز المتحدث باسم البيت الابيض يوم الجمعة ان اوباما سيختار وزير التجارة خلال ايام ولكن قرارا نهائيا لم يتخذ بعد.

مقتل أكثر من ١٠٠ كيني في اشتعال صهريج نفط

نيروبي / الوكالات
قتل ١١١ شخصاً في الأقل في كينيا نتيجة اندلاع حريق نشب بعد انقلاب صهريج نفط. وافادت التقارير ان الحريق انبعث بعد ان تجمع مئات الأشخاص محاولة الحصول على "نفط مجاني" في بلدة مولو. وجرح العشرات أيضا نتيجة الحريق، ويقول المسؤولون ان عدد القتلى مرشح لارتفاع. ولم يتضح سبب اندلاع النار، وتفيد بعض التقارير أن سببها مشتعلة سببها، ولكن البعض يقول إنها أشعلت جمعة الاتفاقات مع جارتها الشمالية الغنية. ويقول محللون ان الحرب الكلامية تهدف الى تغيير السياسات المتشددة لرئيس كوربا الجنوبية كما تهدف الى جذب اهتمام الرئيس الأمريكي الجديد باراك اوباما. واوردت وكالة الأنباء المركزية الكوربية الشمالية تعليقا في صحيفة الحزب الشيوعي يقول "سياسة المواجهة مع جمهورية كوربا الديمقراطية الشعبية (كوربا الشمالية) التي تتبعها المجموعة (الكوربية الجنوبية) هي... نفس مصدر الصراعات العسكرية والحروب بين الشمال والجنوب. وجاء في التعليق "في كوربا تعني المواجهة المسلحة تصاعد التوتر وربما تؤدي الى حرب وصراع عسكري لا يمكن السيطرة عليه ولا يمكن تجنبه. ولدى الدولتين - اللتين لا تزالان من الناحية بوقف لاطلاق النار وليس باتفاقية سلام - أكثر من مليون جندي بالقرب من حدودهما.

الكوريتان على طريق الحرب

سينول / الوكالات
حذرت كوربا الشمالية امس الاحد من ان تدهور العلاقات مع الجنوب يدفع شبه الجزيرة الكوربية الى شفا حرب وذلك بعد يومين من اعلانها انها ستغني جميع الاتفاقات مع جارتها الشمالية الغنية. ويقول محللون ان الحرب الكلامية تهدف الى تغيير السياسات المتشددة لرئيس كوربا الجنوبية كما تهدف الى جذب اهتمام الرئيس الأمريكي الجديد باراك اوباما. واوردت وكالة الأنباء المركزية الكوربية الشمالية تعليقا في صحيفة الحزب الشيوعي يقول "سياسة المواجهة مع جمهورية كوربا الديمقراطية الشعبية (كوربا الشمالية) التي تتبعها المجموعة (الكوربية الجنوبية) هي... نفس مصدر الصراعات العسكرية والحروب بين الشمال والجنوب. وجاء في التعليق "في كوربا تعني المواجهة المسلحة تصاعد التوتر وربما تؤدي الى حرب وصراع عسكري لا يمكن السيطرة عليه ولا يمكن تجنبه. ولدى الدولتين - اللتين لا تزالان من الناحية بوقف لاطلاق النار وليس باتفاقية سلام - أكثر من مليون جندي بالقرب من حدودهما.

وأشار هايينز فروم رئيس وكالة المخابرات الألمانية الداخلية الى عدة شرائط تم بثها خلال الأسابيع الأخيرة تظهر متشددين يتحدثون بالألمانية يهددون بشن هجمات. وقال فروم لصحيفة هامبرجر اينديباتر اليومية "الرسالة هي (أنتم أيها الالمان في أفغانستان مع جنودكم. ونحن لا نبعجبتنا ذلك. احملوا سياسيتكم على تغيير ذلك). وقال "خطر شن الاسلاميين لهجمات في ألمانيا كبير للغاية" و اضاف ان عدة مئات

ومن المقرر ان تجرى الانتخابات الاتحادية الألمانية في ايلول. ولدى ألمانيا التي زادت تدريجيا من مشاركتها في البعثات العسكرية الخارجية تفويض لإرسال ٤٥٠٠ جندي الى أفغانستان كجزء من قوة حفظ السلام التابعة لحلف شمال الاطلسي. ويعدم المحافظون الذين تقودهم المستشارة انجيلا ميركل والحزب الاشتراكي الديمقراطي مشاركة ألمانيا في أفغانستان.

الكويتان على طريق الحرب

إلى رفع العقوبات عن زيمبابوي للمساعدة في تخفيف حدة الأزمة الإنسانية هناك. وعقدت أمس الاول لاجتماعات في شمال جمهورية الكونغو الديمقراطية. وقد أشاد الاجتماع بتحسن العلاقات بين رواندا والكونغو الديمقراطية وبالعملية العسكرية المشتركة للبلدين الملاحقة متعديي رواندا والتي أسفرت عن اعتقال الجنرال الكونغولي المتمرد لوران كوندا.

خلافات قمة الاتحاد الأفريقي تحول دون تحقيق الوحدة

واكد البيان الصادر عن الاجتماع أن المشاركين اتفقوا على العمل سووية تحت اشراف الاتحاد الإفريقي وعلى دعم جهوده للتشجيع على تسوية سريعة لازمة وعودة النظام الدستوري الى موريتانيا. من المتوقع أيضا أن تدعو القمة إلى إنهاء العقوبات المفروضة على زيمبابوي بعد موافقة الرئيس روبرت موجابي على تقاسم السلطة مع المعارضة. وقد أعد وزراء خارجية الاتحاد الإفريقي اجتماع لهم السبت الماضي مشروع قرار بهذا الشأن يدعو للبلاد. كما يفرض الوضع في موريتانيا نفسه على جدول أعمال القمة خاصة بعد إرجاء الاجتماع المشترك مع الاتحاد الأوروبي إلى العشرين من الشهر الجاري لبحث إمكانية فرض عقوبات على نواكشوط بسبب الانقلاب الذي أطاح برئيس البلاد في آب الماضي. وقد عقد في أنيس أبابا أمس اجتماع تشاوري بمبادرة من رئيس المفوضية الأفريقية جان بينغ مع مندوبين من الجامعة العربية ومنظمة المؤتمر الإسلامي والأمم المتحدة والمنظمة الفرثكونية والاتحاد الأوروبي.

برلين / الوكالات
نسبت تقارير صحفية امس الى مسؤولين أمنيين المان بارزين ان متشددين إسلاميين ربما يبنهون فرصة الانتخابات الاتحادية في ألمانيا هذا العام للقيام بهجمات والضغط على الحكومة لسحب قواتها من أفغانستان. وقارن أبرز ضابط شرطة الماني الموقف الحالي بموقف اسبانيا التي قتلت فيها متشددون ١٩١ شخصا في تفجيرات

اديس ابابا / الوكالات

افادت تقارير صحفية ان قمة الاتحاد الافريقي في اديس ابابا التي عقدت امس لا يتوقع اقترامها مشروع الحكومة الافريقية الموحدة وعزا مستشار الرئيس السوداني مصطفى اسماعيل اسباب ذلك الى وجود خلافات بين دول الاتحاد. ويثير اقتراح تشكيل " حكومة للاتحاد" الذي تقدم به العقيد الليبي معمر القذافي قلق عدد كبير من الرؤساء الافارقة. وكانت قمة الاتحاد الافريق الثانية عشر قد افتتحت اعمالها صباح

واشنطن ترهب بتنصيب شيخ شريف رئيساً للصومال

القبلية المقبلة. لكن المرشحين يقولون إن مقديشو تواجه عصياناً مسلحاً، وان قوة حفظ السلام الافريقية الموجودة في العاصمة حالياً لا تكفي لتوفير الحماية لكل نواب البرلمان. ولذا يعتقد ان عددا منهم سيظلون في جيبوتي، بينما ينتقل البعض الآخر الى كينيا. يذكر أن ميليشيا الشباب تسيطر على مقر الحكومة السابق في بيدوا إضافة إلى مناطق واسعة في وسط وشرقي الصومال.

وحركة المحاكم الإسلامية التي كانت تسيطر على مقديشو وجنوبي الصومال قبل ان يطيح بها الغزو الاثيوبي عام ٢٠٠٦. وكان ١٤٩ نائباً معارضاً جديداً ينتمون لتحالف إعادة تحرير الصومال الذي يتزعمه الشيخ شريف احمد قد تباوأوا امكانهم في البرلمان في وقت سابق من الاسبوع الجاري. ومن المقرر ان ينتقل البرلمان من جيبوتي الى العاصمة الصومالية مقديشو خلال الايام

وكان الزعيم الاسلامي المعتدل قد انتخب رئيسا جديدا للصومال في اقتراع سري شارك فيه اعضاء البرلمان الصومالي. وتمكن الشيخ شريف الشيخ احمد من الفوز بسهولة بالاغلبية في الجولة الثانية من التصويت بعد ان انسحب رئيس الوزراء السابق نور حسن حسين من المناقصة. وحصد احمد غالبية الأصوات بواقع ٢١٣ صوتاً. وكان قد نقر اجراء هذا الانتخاب بعد استقالة الرئيس السابق عبدالله يوسف احمد.

وينكر أن مقاتلي حركة الشباب لايعترفون بالحكومة الجديدة بقيادة شيخ شريف وتعهدوا بقتالها. وكان شيخ شريف قد أدى مهام منصبه، في احدث مسعى للمجتمع الدولي لانهاء سنوات من الحرب الاهلية، والتي تركت البلاد بدون حكومة فاعلة على مدى عشرين عاما. واعلن الرئيس الصومالي انه يعنزم تشكيل حكومة تمثل الشعب الصومالي كافة.

تقرير اخباري

رحبت الولايات المتحدة بتنصيب الرئيس الجديد للصومال شيخ شريف احمد. وشبهه المبعوث الأمريكي الخاص الى الصومال جون ييتس أداء اليمين الدستورية بحفل تنصيب الرئيس الأمريكي باراك اوباما. وأضاف بان انتخاب شيخ شريف احمد يشكل انتقالا الى جيل جديد من القادة في البلاد.